

الغدير

[110] في تمييز المنافقين - عن نفسه وينشده اﷺ أمن القوم هو ؟ وهل ذكر في المنافقين ؟ وهل عده رسول اﷺ منهم (1) والسائل جد عليم بأن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، فهل يمكننا الجمع بين هذا السؤال المتسالم عليه وبين تلك البشارة ؟ لاها اﷺ. وهل يتأتى الجمع بين تلك البشارة وبين ما صح عن عثمان من حديث (2) اعتذاره عن خروجه إلى مكة أيام حوصره بقوله: إني سمعت رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يقول: يلحد بمكة رجل من قريش عليه نصف عذاب هذه الأمة من الإنس والجن فلن أكون ذلك الرجل ؟ فهل هذا مقال من وثق بإيمانه باﷺ وبرسوله واطمأن به وعمل صالحا ثم اهتدى فضلا عن بشر بالجنة بلسان النبي الصادق الأمين ؟. 30 - أخرج البيهقي في الدلائل من حديث عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم ابن محمد بن حاطب عن عبد الرحمن بن بجيد (3) عن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم فقال: انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فقل: إن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة، ثم انطلق حتى تأتي الثانية فتلقى عمر راعيا على حمار تلوح صلته فقل: إن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة، ثم انصرف حتى تأتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويبتاع فقل: إن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد، فذكر الحديث في ذهابه إليهم فوجد كلا منهم كما ذكر رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم، وكلا منهم يقول: أين رسول اﷺ ؟ فيقول: في مكان كذا وكذا، فيذهب إليه، وإن عثمان لما رجع قال: يا رسول اﷺ وأي بلاء يصيبني ؟ والذي بعثك بالحق ما تغيبت [وفي لفظ: ما تغيبت] ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعتك، فأبى بلاء تصيبني ؟ فقال: هو ذاك. قال الأمين: إن الباحث في غنى عن عرفان رجال إسناد الرواية بعد وقوفه على ما أسلفناه في هذا الجزء ص 74 في ترجمة عبد الأعلى بن أبي المساور من أنه كذاب _____ (1) تاريخ ابن عساكر 4: 97، التمهيد للباقلاني ص 196، بهجة النفوس لابن أبي جمرة 4: 48، إحياء العلوم 1: 129، كنز العمال 7: 24. (2) راجع ص 153 من الجزء التاسع ط 1. (3) بالباء والجيم الموحدين والبدال المهملة كما في التقريب. _____